

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 76 ] قد آخى بين أبي سلمة، وبين سعد بن خيثمة (1). ولما اقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدور في المدينة، جعل لأبي سلمة موضع داره، عند دار بني عبد العزيز الزهرين اليوم، وكانت معه أم سلمة، فباعوه بعد ذلك، وتحولوا إلى بني كعب (2). واستخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله) أبا سلمة على المدينة، لما سار إلى غزوة العشيرة، سنة اثنتين من الهجرة (3). وسيأتي حين الكلام على سرية قطن، بعض ما يذكرونه عنه: أنه فعله في هذه السرية. ورغم: أن الكثير مما تقدم يحتاج إلى بحث وتحقيق، لكننا سوف نعتبره من الأمور التي لانجد ضرورة ملحة لمعالجتها في الوقت الحاضر، ولأجل ذلك، فنحن نرجئ الحديث عنها إلى فرصة أخرى، ووقت آخر، ونكتفي بتسجيل ملاحظات يسيرة، رأينا في الإشارة إليها بعض الفائدة، أو هكذا خيل لنا. والملاحظات هي التالية. هجرة أبي سلمة إلى الحبشة وإلى المدينة: ويقولون: أن أبا سلمة كان قد: (هاجر إلى الحبشة، وكان أول من هاجر إليها. وقال ابن مندة، هو أول من هاجر بطعنيته إلى الحبشة، وإلى المدينة) (4) فهو إذن قد كان الأول من الهجرتين معاً. طبقات ابن سعد ج 3 قسم 1 ص 171. (2) طبقات ابن سعد ج 3 قسم 1 ص 171. (3) أسد الغابة ج 3 ص 196 والاستيعاب بهامش الإصابة ج 2 ص 338. (4) ذخائر العقبى ص 253 وتاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 209 وثمة مصادر كثيرة أخرى تقدمت طائفة منها في الجزء الثالث من هذا الكتاب. (\*)